الفَوائِد الغَنيَّة مِنَ المَجالِس الرَّمَضانِيَّة

للعلاَّمة محمد عليٍ فركوس حفظه الله
دكتور بالجامعة الإسلامية بالجزائر العاصمة

بقلم: أبو البشائر حمزة عبدي
غفر الله له

رمضان

قناة منهج أهل الأثر

مجلس العلامة فركوس حفظه الله تعالى ليوم الأربعاء 26 رمضان 1443 هـ

السؤال الأول:

شيخنا حفظكم الله وبارك فيكم بما أنكم قلتم أنَّ الحلقات ستتوقف والله المستعان لو تكرمت بالإجابة على سؤال منهجي؟

شيخنا بارك الله فيكم لو توضحوا لنا الفرق بين الردود العلمية و الطعون و التجريح ..؟

الجواب:

الردود: عبارة عن أجوبة يقوم بها أهل العلم و الدراية و المعرفة بالمسألة ... فيعرف ما كتب فيها من أخطاء و مبادئ و قواعد .. و يبين عوار المسائل التي قررها -المخالف- بالأدلة الشرعية، و يبين أن القاعدة غير سليمة، أو أن الطريقة أو المنهج الذي يسير عليه -المخالف- ، و أنَّ الوقائع المذكورة ليست على النحو الصحيح ... هذا رد على جملة من المفاهيم و القواعد و الأحكام، و يكون ردّها بميزان الحقائق مستندا إلى الوقائع الحقيقية (شهود، وثائق، قواعد تبين عوارها ...) ويكون الرّاد نزيها؛ فلا يضع حقده، و الحالة النفسية بينه و بين المردود عليه، إنما يريد الحق، و إرادة الرجوع إلى الصواب (تكون نيته حسنة ...) وله علم بالمسألة؛ و جزئياتها و تفاصيلها و أبعادها ....، إن كان المردود عليه من أهل السنة، تكون العبارة مؤدبة للوصول إلى ما يريد بأقرب الطرق، أما إن كان من أهل المناهج البعيدة عن أهل السنة (من أهل النفاق و الشقاق و الفساد ...) فالعبارات تختلف، فيبينها باستعمال العبارات التي تليق به لأنه يريد الإفساد، مصداقا لقوله تعالى: **{و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم}** ، فتستعمل الغلظة في مواقف، و اللين في مواقف ، وإذا وجد الناصح أن مضمون النصيحة لا يتوافق مع الكتاب و السنة، فيحمله على أنه أراد الخير و لكن لم يدركه، فيرده ببيان الحق .. أما إن كان حقا فيجب على المنصوح قبوله و شكر الناصح ..

تنبيه: ثم الشيخ حفظه الله فصل تفصيل لا نظير له في هذه المسألة أخذ أكثر من ساعة من الزمن وأنا أكتفيت بهذا ...وسيكون لي نقل وافي للإجابة على هذا السؤال بعد رمضان عندما أجمع التقييد من عند أخ حريص وفقه الله وقد كتبه كاملاً..

السؤال الثاني:

شيخنا بارك الله فيكم "فيه من الإخوة المحبين لكم وتعجبهم طريقتكم في الدعوة ولكن استشكل عليهم طريقة معالجتكم المسائل المنهجية من ناحية الإجمال في الدعوة ويريدون منكم لو تفصلون فيها. ؟

الجواب:

ذكرت في الموقف الشرعي للداعية أمور لا بدّ أن يحيط بها ويعرفها حتى تظهر الحال في الساحة الدعوية،طريقتي في الدعوة ليس الهجوم المباشر ،أترك مجالا لكي يرجع الإنسان ،نحن لا نريد الكسر،نريد العلاج لا نريد التكسير ،يوجد من يعالج في ظرف قصير،وفيه من يحتاج إلى ظرف أطول ،نظرا إلى شخصيات الناس، مثال: من عنده زوجة لا بدّ أن يصبر عليها، خاصة من له أولاد لا يذهب مباشرة إلى الطلاق عليه بالنصيحة وكذلك عائلتها ينصحونها ،ويربح عائلة كاملة أفضل.

ثم سأل الشيخ سؤالا قال: هل في ضوء الساحة ،الناس الذين طعنوا فيّ بالخارجية هل أنا تكلمت فيهم ؟ فيهم من رجع،كثير منهم رجعوا وفَضَحُوا أيضا (هكذا نطقها الشيخ وليس بالمبني للمجهول) هذا أسلم من أن نتكلم فيهم ككل لأنه ليس فيه أمل ،لأن الإنسان رؤيته تختلف عن الأشخاص، ينظر بعيدا، والناصح الأصل أنه لا يريد إلا الخير، و المنصوح إذا وقع في الخطأ فإنه يحب الناصح على طريقة السنة .. و إذا بقي على ما هو عليه، فهذه ليست دعوة إلى الله على الوجه السليم فيكون خطرا، يعطي المسلمين قواعد و مناهج غير سليمة تفهم عندما نتكلم في الدعاة ما المراد بالأدلة ،المراد بها ليس الأدلة من الكتاب والسنة وإنما هي الوسائل والإثباتات التي تدينهم مما ثبتت في حقهم وتكون هناك قرائن دالة على كون الأفعال التي وقعوا فيها كونها

تدينهم على الخروج على المنهج ،فالأدلة المراد بها هي المواقف والأخطاء والتقريرات التي ذكروها والتي ربما أقسموا فيها أنهم ما قالوا وشهدت عليها صوتيات وسمعيات أخرى تدينهم ، الأصل أنه يرجع، هذا المقصود بالأدلة.

ثم يقول: ليس هناك أي دليل ، نقول :كيف هذا والناس يأتون بأطنان من هذه المآخذات وردت عليهم،ن حن لا نؤسس على الهوى ، ليس نحن من أخرج هذه المسائل، بل أراد الله أن تبدأ بنقض الدعاة، أي الذين بدؤوا بالقدح، قالوا عنده خلفية ،أحبوا أن يتفقوا جميعا أن عندهم مواقف ،ثم لما بدأنا نحقق ظهرت أمور تظهر فيهم ،شاء الله أن يكون هذا وإلا لو بقيت الأمور على ما هي عليه لكانت ربما أهون، والأصل تجد أن فيه فرق بين الأحاديث التي تدعو إلى المسارعة في الخيرات وأحاديث تنص على أن من أخلاق المسلم ألا يتسرع ولا يغضب ولا يقوّل الناس مالم يقولوا ،فخلق الحلم أولى من الغضب والغضب في حالات أفضل من الحلم والتسرع منهي عنه لأن السرعة غير المنضبطة تؤدي إلى التهلكة وهذا معروف .

هذه الأمور التي على الإنسان إذا شك في الأمر لا بدّ له أن يتريث حتى يتبين له يقينا ،الحاصل أنه عليه أن يتثبت ، يقول له انتظر حتى يتبين له الأمر وبعد ذلك ...

هذا الكم من الشهادات،هل جاءت دفعة واحدة أم على مر الزمن؟ إذن الإنسان لا بدّ له من موقف شرعي.

انتهى وبالله التوفيق

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نقله: #أبو_البشائر

قناة منهج أهل الأثر ومجموعة (مناقشات) في التليجرام

مجلس العلامة فركوس ليوم الجمعة ٢٨ رمضان ١٤٤٣

مسائل منهجية

السؤال الأول :

نحن عوام السلفية أصبح الكلام في ما يجري في الساحة الدعوية في الأمور المنهجية يلتبس علينا ،كثير منهم يقول أن كلام الشيخ مقصود به كذا وكذا..؟

الجواب :

هذه المسائل أوضحناها بما فيه الكفاية ،الأصل في هذا السؤال أن يطرح في بداية الأحداث ،نحن أوضحناها في البيان وزدناها بيانا في حلقات الأربعاء ،فمن غاب عليه أن يسأل من كان حاضرا و مُطّلعا على الأحداث ،والوقت جزء من العلاج، مع مرور الوقت ستتبين له الأمور، (لا نبقى في حلقة مفرغة) ليس بعد سنتين مثلا يأتي ويقول أنا لم أفهم !!!.

السؤال الثاني :

هل يجب الإعلان بالتوبة على من وقع في الخطأ علنا ؟

الجواب :

على من أخطأ علنا أو وقع في ذنب أو في كبيرة سواء في المجال الدعوي أو غير الدعوي أو في المسائل التي تتعلق بالأموال أو الأنفس أو الأعراض إذا وقع فيها علنا واجب أن تكون توبته علنا حتى يعرف الناس أنه ترك هذا الأمر الذي أخلَّ به وتاب عنه، وإلا نستصحب الذنب أو الخطأ الذي هو عليه حتى يظهر لنا ما يدل على عكسه ،وهذا باب في الأصول يسمى الإستصحاب، أي إستصحاب الحال بمعنى إستصحاب حكم شخصي أو استصحاب حال شرعي أو دليل عقلي، نستصحب إيمانه وخلوّه من المنكرات حتى يثبت أو يتبين العكس ،إذا أثبت العكس حتى يتوب ،ما هو الدليل على أنه تلزمه التوبة في كل المجالات ،الدليل قوله تعالى في شأن قطاع الطرق الذين يسلبون الناس الأموال في سورة المائدة :"{ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** } [المائدة ٣٣] بمعنى أن هؤلاء لم يقعوا تحت يد السلطان قبل أن يقتدر عليهم فإذا جاءوا تائبين يقبل توبتهم مع رد ما أخذوه من أموال وكذلك القصاص يجب عليهم في الأنفس ،وكذلك بالنسبة للقاذف لقوله تعالى في سورة النور:"{**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ**

شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤)إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) } [النور ٤-٥] وفي الآية في سورة البقرة قال:" {**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** } [البقرة ١٦٠] فمن شرط التوبة هو إتباعها بالصلاح ،وهو المعنى الذي ذكره في سورة الفرقان في قوله: { **وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٠)**} [الفرقان ٦٨-٦٩-٧٠] لابد أن يتبعوا توبتهم بالعمل الصالح،فالعمل الصالح مكفّر للذنوب والتوبة مكفّرة للكبائر، جاء في آية أخرى"{**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** }" وإن لم يذكر في آيات أخرى ،نبين حالهم وتبين وقوعهم في مثل هذه الأشياء ،سواء في الدعوة أو الأموال أو الأنفس،فهذه الأشياء التي وقعوا فيها هي من أخرت ناس وقدمت آخرين ،أي بسبب العمل الذي قام به المخطيء، هذا بالنسبة الذي أخطأ خطأ معلنا ظاهرا ينبغي عليه أن يتوب توبة معلنة، وأن الله سيُصيّر قلوبهم إليه إذا تاب وأصلح وعاد.

أما أمور الأعراض والأموال ،هذا ظلم فيمن وقع بالمسيس بأعراضهم ،فتوبته واعترافه عنوان على صحة مسلكه المنهجي وعودته إلى الطريق المستقيم التمادي على الإصرار والإعراض والباطل لا يجوز .

السؤال الثالث :

شيخنا أحسن الله إليك، الأخ السلفي إذا تتبع هذه الأحداث واقتنع بما ذكرتموه من الأدلة وقام بتوضيحها لإخوانه، هل يُعد صنيعه هذا جائز ؟ وهل يُعد من الخائضين؟ أم أنَّه مأجور على هذا ؟

الجواب:

نقول ليس المراد بالأدلة عند من يُطالب بها على فلان وعلان هي الأدلة الشرعية من الكتاب والسنّة، وإنما هي أدلة الإدانة على هذه الأخطاء، وهذه الأخطاء موجودة بحسبها، وكل خطأ نسميه خطأ إذا شهد له شاهد اعتباري من الشرع، فإذا ثبتت إدانة الكذب فالكذب في الشرع حرام سواء كان قولا أو فعلاً أو تزوير أو غش، والكذب محرم في كل الشرائع، وكذلك القسم على الكذب داخل في يمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار وهي من الكبائر.

فإذا عرفت دليل الإدانة موجود ودليل الخطأ الذي وقع فيه موجود نقول هل هذا الخطأ ثبت على فلان وعلان؟

إذا وجد الأصل في من ثبت فيه هذا أن يتوب منه ..!

صحيح يمكن أن نقول الإنسان قد يقول قول ثم ينساه ويقول لم أقله أو غفل عنه، لكنه إذا ثبت حقيقة فلا يصل إلى الكذب الصريح، فالإخبار

المزدوج لون من ألوان الكذب، فنقول لصاحبه تب واستغفر ولا يلزم أن يلاحق فيها زيدا أو عمرا.

أما الشهادات وأدلة الإدانة نسميها بوسائل الإثبات (الورقة الرسمية العرض شهادات الشهود واليمين) ويلزم أن يكون الشهود ثقات، وهؤلاء الشهود أثبتوا كذا ...وخاصة إذا كانوا من المقربين أو من ضمن المعنيين بالأمر، أو يكون داعية معروف عند الناس ويثبت حقائق، حتى إذا نفوها لا يمكن أن يقبل ذلك إلا بحقائق وأن يدفع ذلك بحقائق ثابتة ولابد أن يرد عليها بأدلة مثلها أو أكثر منها.

إذا قال هذه الوقائع ليست موجودة فلا بد له أن يثبت ذلك فإذا لم يثبت فعليه أن يتوب .

أما بخصوص تبليغ الأدلة فقد شرحنا فيما سبق لما أجبنا الاخ أبا معاوية الفرق بين الراوي والداعية .

إذا كان الإنسان يزيل هذه الطرق فلا بأس، أما إذا لم يكن له علم فلا يخض، بل يلزم منه أن يفهم بطريقة صحيحة ويكون مطلع.

وأما بخصوص الشهادات فقد انتشرت واطلع عليها القاصي والداني.

ورسالة(شهادة للتاريخ) في الأصل أنا أرسلت لهم رسالة النصيحة سرا وهي تسربت من جهتهم، وابسط مثال على الكذب قالوا أن محمد بن هادي

قرأ سطرا من شهادة للتاريخ ثم رماها وقال ليس فيها شيء، لكن لما سُئل مرة من طرف آخر قال ما قرأتها ولا رميتها.

السؤال الرابع:

شيخنا الحبيب أشكل على بعض إخواننا ممن لم يتخذوا موقفا سليما من هذه الأحداث ولم يعودوا يذهبوا إلى الصلاة عند الشيخ نور الدين يطو حفظه الله، ويقولون أنه لم يسع في الصلح ؟

الجواب:

دعهم للوقت لعلهم يرجعوا فإن لم يرجعوا فالوقت جزء من العلاج كما يقال.

والشيخ نور الدين من زمان يعمل معنا في الموقع من زمن المجوري وكان له موقف، قد يقال ليس له جرأة أو القوة كي يرد أو ليس له صيت كي يرجعوا إليه أو ربما يقال له أنت مازلت صغير للتخصص في هذه القضايا ....

نور الدين يطو من هذا القبيل، ومن لا يحضر له فلا يلومنَّ إلا نفسه لأنه الذي يحضر هو المستفيد .

نحن من زمان من عهد فالح الحربي يقولون ألحقوه بالعيد شريفي ويقولون...فيه كذا وكذا

والإنسان لا يثنيه على الحق شيئا وبعد مدة من الزمن جاء الكلام في فالح الحربي وأُسقط والإنسان لا يتسرع، وهؤلاء الذين يسمون الصعافقة كانوا جميعا مع فالح الحربي وبعدها رجعوا لأنهم لم يفهموا المسائل المنهجية، لم يفهموها من منطلق شرعي بل من منطلق شخصي أو وجهة معينة.

وكذلك الأخرون في مسائل الإنكار العلني فهموها من وجهة واحدة، تقول الصحابي قال أو فعل، يقولون لا يجوز لأنَّهم فهموا من وجهة واحدة، واختير قول الصحابي لأنَّه ترافقه الحجة إلا إذا كان فيه قتل نقول : لا ، لا تنكر علنا، ففيه نفي مطلق ونفي معين ، فإذا خفت من الحاكم أن يؤدي بك الإنكار إلى التهلكة والمخاطر نقول لا يجوز، وذلك إذا لم يفهم يقول فتوى الخوارج، ذهب إلى نسبها لعلي بلحاج وترك الإمام الألباني والعثيمين والصحابي، يحب يلفق لك تهمة الخوارج ثم من بعد ذلك يقول إن قلت هذا فأنا راجع عنه، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، هم من بدؤوا هذه المشكلة، بدأ الهضابي وآخرون، ويحبون أن يوافقوا الصعافقة الأول ..(فاجعة ما بعد فاجعة أولى وثانية..إلى آخره) يضخمونها حتى يخرجوها أن إطاراها الصحيح ولم يفلحوا، قالوا يوالي الصوفية وهم لم يكتبوا حتى مقال في الصوفية ولا في أهل البدع عموما ولا في مسألة الديمقراطية، ..من الذي واجه وكتب وبين؟ أنا من كتبت ثم يقولون يوالي الصوفية.

فالحاصل نحن مطلوب منا البيان الإنسان مطالب بالبيان قال تعالى { لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ } وأنت إذا لم تقدر على التكلم لا في هذا ولا في هذا على الأقل تناصر ولا تخذل ، على الأقل يتكلم عموما لا على أشخاص، تتكلم على الديمقراطية وعلى الوقوف للعلم ، وأنا تكلمت وأخرجتها وأنا من أتحمل المسؤولية وهم يخافون !! وقد بينت تفصيلها في رسالة "**تحري السداد في الوقوف للعباد والجماد**" تكلمت وبينت ورددت وردوا علي.

والسلفيين الدعاة الذين نحسبهم كذلك في حادثة الوقوف للنشيد الوطني منهم من قام ومنهم من بقي جالسا والذين بقوا جالسين لما استدعوهم قالوا أخطأنا ونستغفر الله ونتوب إليه..والله المستعان.

وقد ثبت في ذلك الأخ بوسنة وفقه الله حسب ما بلغني.

فالحاصل نحن نريد للداعية أن يكون مخلصا صادقا ثابتا على الحق ناصرا لدينه مثل الدينار إذا سقط في الأرض سمع رنينه من قريب ومن بعيد حتى يكون كالصدى لدعوته، وأن يتخلى عن كل الأمور والشوائب من حقد ويحب لأخيه كما يحب لنفسه ويكره كذلك لأخيه ما يكره لنفسه ويقف معه في المواقف الصحيحة ويؤيده وينصحه إذا أخطأ، هذا الذي ينبغي أن يكون لا يتركك حتى تخطأ ليهجم عليك، مثل ذلك الذي طبع كتابا في فرنسا المدعو أبو حاتم العنابي ليخطئني في المسائل المنهجية وهو حاطب ليل

وجارف سيل كما يقال، وضع شبهات وأنا أجبت على بعضها والباقي إذا كان لي وقت أجيب عليه .

أما الاخوة الذين لم يفهموا البيان فقد عقدنا له عدة مجالس كل يوم أربعاء وبيناه بما فيه الكفاية وشرحه عدة طلبة منهم أخونا الطيب (يقصد الونشريسي) وقد أحسست نفسي أنني قد بلغت، بلغنا وبينا في مسألة صلاة التباعد وحدث لنا مشاكل فيها ومنهم من رفع تقارير للجهات الوصية، وكنت أقول أنا الذي أتحمل المسؤولية لأنني أنا من تكلمت.

وكذلك في مسألة الضرورة هل بقيت ضرورة الآن؟ المرض موجود لكن لما أحبوا ايقافها اوقفوها وقد فعلت لأسباب معينة ومتى شاؤوا أتوا بها ومتى شاؤوا أوقفوها .

وهؤلاء الناس حاربوا الأحاديث الآمرة بالتراص وأخرجوا الناس من المساجد، ثم بعد هذا يقولون أنتم خالفتم الحاكم في هذه الفتاوى، وقلنا أنَّ الطاعة مقيدة بالمعروف لا في المعصية، إذاً إلى أيَّ شيءٍ يدعوا هؤلاء؟ يقولون إلى الكتاب والسنة !! بل يدعون إلى التقليد.

قالوا إذا جاء كلام اللجنة يُطيّر الشيخ كما قال أحدهم وكأنه جعلها هي الدليل.

نقول الدليل هو الحاكم وهو الذي يقضي هذا هو حكم الله، وإلا ولو أخذنا بالأقوال لذهبنا إلى الأئمة مالك والشافعي وأحمد وأبو حنيفة.

تمَّ بحمد الله

نقله: #أبو_البشائر مع معاونة أخ جزاه الله خيرا
النشر في قناة منهج أهل الأثر ومجموعة (مناقشات) في التليجرام

مجلس العلامة فركوس ليوم السبت ٢٩ رمضان ١٤٤٣

مسائل منهجية

السؤال الأول:

سؤال للأخ محمد زرارقة : من قديم بعد فتنة الحجوري إلى زماننا أصبح بعض من المحسوبين على الدعوة يفتنون الكثير من الشباب لحسن ظنهم بهم ،ففي كل فتنة بدل أن يرشدوهم ويوجهوهم إلى العلماء، يقولون لهم : اسكتوا لا تخوضوا وعليكم بأنفسكم ،هذا في العلن أما في مجالسهم الخاصة يطعنون حتى في شخصكم ،والكثير من الناس فتنوا بهم لحسن ظنهم بهم ،أرجو أن تبينوا كيف نتعامل مع هؤلاء ؟

الجواب:

أقول :إذا استبان الحق وظهر لا يجوز للإنسان أن يخذل صاحبه أو أن يتراجع عن نصرته أو يترك المجال حتى ينتهي الأمر ثم يظهر بعد ما كان مختبئا، هذا أيضا يدخل في جملة التخذيل

لقوله صلى الله عليه وسلم:**"لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم ..."**

هذا الحديث يدل على أنه فيه أهل التخذيل وفيه أهل المخالفة في كل زمان لكن كما هو معروف في الحديث الصحيح: **"المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله ولا يحقره..."**

خاصة في المواقف الصحيحة إذا استبان له الحق وظهر له بشواهده وقف معه ولا يسمح إلا بالحق سواء كان فلان أو علان ليس بالضرورة أن يكون فلان دائما هو المحق الإنسان يكون مع أهل الحق والصدق والأمانة فيشير معهم ويكون الصادقين لقوله تعالى :"**يأأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**"

ينبغي أن يكون مع أهل الصدق في مسيرتهم ودعوتهم ومنهجهم وعقيدتهم فيه بعض الناس يكون مع الجهتين يقول :إن ظهر الحق مع هذا الجانب كنا معه وإن ظهر مع هؤلاء كنا معهم. وهذا وجه من وجوه التخذيل وصوره يأباها الشرع وليست من مطالب الحق سوى رفع الحق ونصرة أهله وذويه .

لكن نجد الناس معادن وطبقات منهم من يغلب الجانب العاطفي على الجانب الشرعي ،إذا أحسن إليه المبطل وأعانه يستحي أن يقف ضده فيبقى صامتا ويقول لا أتكلم فيه، لأنه إما مشاركا له أو إحسانا له إذا كان معه أمور تجارة أو شراكة أو تجد ممكن وقع في مغالطة وشبه وله كثير من المسائل لم يتحقق في وجهها السليم فوقع تحت المغالطة وشجع المغالط وترك المحق ،يقع هذا ،ومنه صور كثيرة لذلك نحن بدايةً الإنسان يبين الحق ويظهره سواء كان الحق له أو عليه فإذا ظهر إتبعه بحيث يكون صادقا مع الله في ذلك لا يريد لأخيه المخطيء إلا الخير عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:"**المؤمن مرآة أخيه** "**وقوله:"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له مايكره لنفسه**"

يكره أن يكون في طريق معوج فيكره لأخيه ذلك ويحب لأخيه أن يكون في طريق مستقيم كما يحب لنفسه .

هذا الذي يسعى فيه الإنسان جاهدا ولهذا يترك للمخطيء مجالا للعودة .

يقول : فلان تحت المناصحة لعله يرجع إلى الحق ،فإذا ترك للمخطيء مجالا يترك للتابعين له مجالا لأنه مع طول الزمن يفهمون .

ولأنه هناك أمور لا تنصح في الحال لكن مع المآلات تتضح شيئا فشيئا

قال الشيخ :لا أدري ربما اتضحت الأمور أم تحتاج إلى مزيد؟

قال السائل نريد المزيد :

قال الشيخ: الإنسان الذي يدعو ويقول كلمته والذي بُيِّنَ له الحق يجب عليه المبادرة ولا يتكبر لأن الكبر بطر الحق وبطر الحق تركه.

الإنسان لا يتكبر وعليه بالصبر والصبر لا يكون مع الكبر فيلزمه المبادرة والمسارعة إلى الحق ،الله تعالى يقول:**"سارعوا..."ويقول:"استبقوا الخيرات" ويقول :" يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون"** ومن أعظم الخيرات التوبة والرجوع

يقول :اصبر ،علينا أن نصبر على هذا البلاء ،لا يوجد بلاء أكبر من الكِبْر ، الكبر هو الذي أدخل إبليس في ما هو فيه وكذلك فرعون وقومه ،قال تعالى:**"وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا"** هم متيقنون بأن الحق مع موسى لكن جحدوا بها كبرا ،يعني مادام أنه في العلو ويرى أنه عال ،رأى أنه إذا عاد إلى الحق ينزل من العلو إلى الدنو والأسفل ،ولكن بالعكس ،إذا تاب ورجع رفعه الله قال تعالى:**"تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون في الأرض علوا ولا فسادا ...للمتقين"**

ومع ذلك هذا الإمام قال:**"ولاتهنوا ولا تحزنوا إن كنتم مؤمنين"**

الإنسان لا يتكبر على الحق ولا يعلو بنفسه فوق الناس ولا يحتقرهم ولا يهينهم ولا يريد الدنيا .

إن كان يمثل هذا الإمام يعلو به المقام في الغالب يقول للأتباع :اصبروا على هذا الأمر ونحن في فتنة عرمة عليكم بالإلتفاف حول دعاتكم ولا تحضروا مجالس فلان وفلان هذا كله عملية لصد نفسه عن العودة إلى الحق ،وهذا الصد مأزور عليه ليس بمأجور ،لأنه لو كان يُحتقر ويُصد عن الحق يُؤذى لكن إذا كان العكس فهي كارثة

أما مع عموم الأتباع : الإنسان إذا ترك المتبوعين تحت ظله ويتركهم مشبه عليهم أو واقفين تحت الشبه والمغالطات فيتركهم إلى فترة إن وجد منهم تعصبا وشدة ومراوغة ويأخذون من متبوعهم بعض الأمور التي ليست من المنهاج في شيء ويتفننون في الشتيمة والوقيعة والحط وإرادة اللمز ،في هذه الحال الإنسان يتجنبهم ويهمشهم ويمشي في طريقه
هذا الذي عندنا . والله أعلم.

السؤال الثاني:

سؤال الأخ عبد القادر (الكفيف) : ما هي الضوابط والقواعد في الدراسة والتقدير بين المصالح والمفاسد في تصنيف الناس حول الكلام في الرجال؟

الجواب:

أولا : فيه فرق بين القاعدة والضابط.

القاعدة: أعم من الضابط وهي كل أصل كليٍ يجمع في ذاته أحكاما من مسائل شتى على كل أبواب الفقه.

أما الضابط : في باب واحد يجمعه، مثال في باب المياه فقط أو في باب الطلاق أو في باب الحج...

عندما تجمع الأحكام تحت فصل واحد كليٍ بصيغة أو يجزئها الفقيه فتدخل في حيزه كل الأحكام في ذلك المدار، هذا هو الفرق بين الضابط والقاعدة. أي - الضابط الفقهي والقاعدة الفقهية ليس الأصولية- .وفي عموم المصالح والمفاسد يوجد فيها الشروط التي نعدها ضابطا.

الأمور التي تتعلق بالحكم على الغير في باب التجريح والتعديل في الجملة بالنسبة للمصالح والمفاسد أربع نقاط :

الأولى : إذا تعارضت مصلحتان نأخذ بأعلى المصلحتين وندع دونها

الثانية: إذا تعارضت مفسدتان نأخذ بأهون المفسدين ونترك أعلاها

الثالثة : إذا تعارضت مصلحة ومفسدة نعمل بقاعدة درء المفاسد

الرابعة: إذا تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المفسدة منغمرة تحت المصلحة قدمنا المصلحة على المفسدة- ثم قال الشيخ هل فهمتم هذا أم تحتاج نضرب أمثلة -

قال الحضور لو مثلتم يا شيخنا لكان أفضل .

قال الشيخ الشيخ: الثلاثة الأولى واضحة أما الرابعة هي التي فيها اشكال ونمثل عليها .

أمثلة:

رجل وُجد ميتاً ويحتاجون لمعرفة سبب موته، هل هو وباء أم شيء آخر بحيث لم يجدوا فيه آثار جروح ووجدوا علامات الحرارة أخذوه إلى المستشفى وقرروا أنه لابد من تشريح الجثة ليعرفوا سبب الموت هل هو وباء أم طاعون أم كولرا- وهذه أعظم من الكورونا- المهم يلزم التشريح لكن هذا التشريح مفسدة لقول النبي صلى الله عليه وسلم " **كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا..**" الحديث .

وتوجد مصلحة أعظم منها حقيقة كالشك في وجود وباء وأرادوا أن يتحققوا منه لدفع الخطر عن الناس (هذه مصلحة) مثلا ويبحثون له عن التلقيح لإبعاد الخطر المتوقع، هذه المفسدة تنغمر تحت مصلحة أكبر فنقدم هذه المصلحة وهي لزوم التشريح فيعيدون إخراج الجثة للتشريح.

مثال آخر : سارق سرق كرة من ذهب وهرب بها وتبعه الناس أو الولاية العامة للبحث والتحقيق فلما قرب الإمساك به ابتلعها واختنق بها فمات ماذا عساهم أن يفعلوا بعد موته هل ترد الحقوق إلى أصحابها- الكرة المسروقة- ؟ إذا لابد من إخراجها فلو كان حيا تخرج عن طريق البراز، لكنه هنا هو ميت فلابد من فتح بطنه لاستخراجها .

فمصلحة الشخص إذا قدرنا المصلحة - لصاحب الكرة الذهبية- إذ الأصل فيه درء المفاسد أولى من لجلب المصالح لكن قدمنا المصلحة لأن هذا الشخص تعلق الحق به .

مثال آخر : الام مات الصبي في بطنها أو ماتت والصبي حيٌ فيشق بطنها للحفاظ على حياتها والثانية للحفاظ على الصبي إن ماتت الأم لأن للصبي حقٌ في الحياة.

ننظر من جهة المصالح والمفاسد ونعطي الحكم المناسب.

إذا نظرنا إليها من جهة المصلحة المفسدة كمصلحة ومفسدة كونها داخلة في جميع الأبواب نسميها قواعد لأنها شاملة لكل الأبواب بخلاف أن ننظر في مسألة على وجه الاقتصار نقول ضابطها كذا وكذا.

١- أما من حيث الشروط لابد أن يكون المجرح على دراية بمسائل الشريعة في الجملة .

٢- وأن يكون على سعة اطلاع ومعرفة دقيقة بالرجال بمعنى أنه يعرف الرجال سواء كان في الرواة سهل عليه أن يرجع إلى كتب الرجال كتهذيب التهذيب لابن حجر ولسان الميزان وغيرها..وممكن أن يقتصر على تقريب التهذيب فيعرف هذا الشخص ما حُكم عليه مثلا وضاع كذاب صدوق ثقة وغيرها ويوجد درجات في التعديل ودرجات في التجريح فيلزم أن يكون له دراية بعلم التجريح والتعديل.

إذا كان الإنسان يعرف مثلا مبدأ الديمقراطية الذي ينص على أن الحكم للشعب وأن هذا المبدأ جعل الحكم للشعب ويعرف أن هذا شرعا شركا في الحاكمية والله يأبى أن يكون معه حاكم.

المجتهد يدور في المسائل التي ليس فيها حكما يؤسسه على ضوء الشريعة ولا يسمى المجتهد مشرعا إذ المشرع هو الله ، والسنة كذلك مخبرة عن الله تعالى، قال عز وجل " { **إن الحكم إلا لله .**" } **الآية .**

ثم تجد بعض الدعاة في الشاشات يقرِّون بمبدأ الديمقراطية وهو مخالف للشرع أو لا يقرون به لكن يقرون بالتعددية الحزبية وهذا الإقرار إقرارٌ بالأسلوب ككل، لكنه تجد يجيز الخروج في المسيرات ويقول هذا اسلوبٌ ديمقراطي وهو مخالف للأسلوب الشرعي، هما يلزم أن تنصحه وتقول هذا الطريق ليس سليما لأنه مبني على كذا وكذا، فإذا كان اخوانيا يقول علماؤنا أجازوا لنا هذا وأنتم لكم علماؤكم، وإذا كان سلفيا إما أن يسمع الدليل ويقول مثلا الأوضاع مختلفة ويجود من بعض أهل العلم يقول ما اخذ بقوة لا يسترد إلا بالقوة ويقول هذه مسيرة سلمية ملؤها المحبة، فنقول هذه المحبة ننظر إليها نظرة شرعية، وكأنك تتحدث مع صوفية، هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟ ، تمد يدك لتنقضه فيقطعها ونحن نبين له الحق وإن يأبى، إذا كان في الأمور الواضحة ولا يرجع فمابالك بالأمور الغير واضحة بل يسعى ليجد لها مبررات ومسوغات .

إذا يلزم أن يكون له دراية بهذه المسائل.

الديمقراطية في المسائل الواقعة في العالم الإسلامي والدعوات الدخيلة على الإسلام والعقائد الفاسدة كعقائد القرآنيين والحداثيين، حتى هم لهم لحية وقميص ويظهرون في زي اسلامي، إما صوفي محترق وحداثي لا يؤمن بالقرآن ويؤمن بما هو حديث فقط والقرآني لا يؤمن بالسنة يقول ما وجدته في القرآن آخذ به وإن لم أجده فلا أؤمن به.

فالحاصل أن يكون مطلعا وله معرفة بالرجال ونقدهم وأن يكون له النزاهة بمعنى أن يكون المجرح والمعدل نزيها في الحكم لا يتبع العواطف ولا يستميله الهوى ولو كان صاحب القضية أبوه أو أخوه، ولا ينظر إلى الرحم بل ينظر إلى القضية من الناحية الشرعية ، إن كان راويا من أجل حماية السنة وإن كان في الدعوة لحماية الشريعة والدين ويحمي الدين من كل الشوائب و العوالق التي تدور به ويصفيه منها، مثل الذي كان صغيرا يسمع

أحاديث مكذوبة شوهت جمال الاسلام والعقيدة وهذا لا يعني أن الإنسان لا يخطىء والمصلحة في الحفاظ على السنة والدين، وبالنسبة للشهود للحفاظ على الأموال.

والمصلحة في ذلك كله هي بيان حكم المسألة سواء كان حاكما أو محكوما حتى لا تضيع الشريعة.

إذا قلنا هذا فلا يقال أنَّ الإنكار العلني لا يجوز أو ....

- تبين مثلا: حكم فتح بيوت الدعارة فيها مخالفات شرعية، واليانصيب فيها الغرر مثلا وتبين التحاكم إلى شرع الله وأمور أخرى تتعلق بعموم الشريعة، إذ هذه الشريعة المصلحة فيها في البيان، لكن إذا كان تارة في بيانها تترتب عليه مفسدة قد يؤخر هذا البيان لكن على نية أن يبينه بعد ذلك، يؤخره لسبب أو لآخر.

مثلا التتار في زمن ابن تيمية رحمه الله فكانوا يشربون الخمر فمر عليهم ابن تيمية وأصحابه، أراد أحدهم أن يرد عليهم فقال له ابن تيمية اتركهم لأنَّ في ذلك مفسدة بأن يقتلوك أو يقتلون آخرين أبرياء.

مثال آخر : تجد أحد من قطاع الطريق يدخن فتقول له لا تدخن والأصل فيه أن تنجو بنفسك ومالك وليس الموضع موضع بيان.

فالحاصل أنَّ صفة المجرح أو المعدل في كتب الحديث معروفة وتوجد شروط أخرى أهمها التي ذكرنها ونجملها في :

أولا : المعرفة: أن يكون عارفا بأحوال الرجال

ثانيا النزاهة: أن يكون نزيها في نقد الرجال

ثالثا: الاطلاع: بالمسائل التي تتعلق بالدعوة أو مسائل الحكم على الرجال كالإطلاع على خوارم المروءة وكل ما يقدح بالعدالة.

ثم ينظر إلى المصلحة (في الرواية في الدعوة في الأموال...)

تمَّ بحمد الله

نقله: #أبو_البشائر مع معاونة أخ جزاه الله خيرا
النشر في قناة منهج أهل الأثر ومجموعة (مناقشات) في التليجرام

المجلس الختامي للعلامة فركوس ليوم ٣٠ من شهر رمضان لعام ١٤٤٣ ه مسائل منهجية فقط

بسم الله والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،رب يسر ولا تعسر :

السؤال :

قد مرت بالساحة الدعوية إضطرابات،وخاصة في الأمور المنهجية مع تعذر الإتصال بكم في كل هذه الأمور المستجدّة، فإذا تعذّر الرجوع إليك في هذه الظروف، فمن من المشايخ الذين تنصحون بهم

الجواب :

الدعوة لا تتوقف بل هي سارية المفعول سواء كنت أم لم أكن، وهناك من يدعو إلى الحق ولا يخلو منهم كل زمان وهم أهل السنة وهم الطائفة المنصورة نسأل الله أن نكون من هذه الطائفة بحق وصدق.

وأنا ابتداءً السبب الذي ذكرت في تسليط الأضواء أن الأشعرية ليست من أهل السنة والجماعة ،وكانوا في السابق يقولون : من لم يكن أشعريا فليس من أهل السنة ونحن نقول أن الأشاعرة ليسوا هم أهل السنة فحاربونا .

كذلك اليوم ، نحن شرحنا البيان في حلقتين أو ما يزيد وبيّناه في مجالس معينة ـوهم من أخرجوهـ ، وتلطفا بهم تكلمنا بكلام مؤدب وبينّا المواضع التي كانت سببا في حدوث هذه الزوبعة الدعوية بسبب مسائل منهجية ذكرناها من بينها هذه الدعوة إلى التقليد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وابصة رضي الله عنه والذي عليه الإمام أحمد وأنتم تدعوننا إلى التزام كلام اللجنة الدائمة والتي لم تذكر أي دليل وهذا خطأ منهجي وأنّ قول النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على كل الأقوال،ولكن أبوا وبدؤوا ينقمون على كل من يصلي بالتراص ويشنّعون عليهم بل يأمرون بإخراج الناس من المسجد (أي الذين يصلون بالتراص)هذا ليس طريق أهل السنة،هذه المسائل نرجع فيها إلى الكتاب والسنة ،كل الناس يقول نحن على الكتاب والسنة ثم لا يلتزمون، إذا قلت الكتاب والسنة لا بدّ أن ترعاها في نفسك وعملك وسلوكك ومنهجك ،يقولون رأي اللجنة واللجنة ليست إجماعا .

الإجماع: هو اتفاق علماء الأمة في عصر من العصور على مسألة من المسائل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ،وكلام اللجنة ليس فيه دليل ، هذا الكلام إذا لم يكن فيه معارض لابد أن نصير إليه، أعطونا دليل اللجنة ،ليس فيه إلا الضرورة والضرورة بشروطها، الضرورة لابد أن تكون حقيقة موجودة لا متوهمة ،من كان مريضا الأصل فيه هو الذي يُخرج من الصف وكل الناس لا بأس بهم إذن لماذا تصلي بالتباعد فليس هناك مبرر،

نحن ننطلق من دليل شرعي وهم ينطلقون من أدلة أفقية ،وقالوا اللجنة وكذا ويضخمون الأمور، لابد أن تكون النظرة شرعية مثال ذلك: إنسان يرى امرأة متجلببة فيقول : ماشاء الله ويستبشر خيرا لأن هذه نظرته شرعية والآخر يقول: تستتر علينا ، ماذا تحسب نفسها أو ماذا تخفي من وراء هذا الجلباب ؟ فهذا نظرته غير شرعية ، هذه نظرة أهل الباطل وهي تختلف عن الميزان الشرعي، الميزان الذي نزن به هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو المقدم ، فشرط شهادة أن محمدا رسول الله أن يكون هو المتبوع ،فنأتمر بأوامره ونجتنب نواهيه ونقبل كل الأخبار إن صحت عنه لكن أن تقدم كلام اللجنة على كلامه هذا لا يصلح، هذه الأمور يفهمها البسيط بله الدعاة، الأصل فيهم هذه هي دعوتهم الحقيقة ، قال تعالى :" { **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**" } (الحشر، الآية 7) ، وقوله:" { **مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** } (النساء ٨٠)

نحن نقول : كلام النبي صلى الله عليه وسلم أولى ، وهم يقولون: كلام الفوزان أين نضعه ؟!! ، نحن لا نقلل من شأن العلماء ، مثال: مالك يرى مسألة ما عدم الجواز أو يرى بالجواز، مثلا :يُجَوِّزالصلاة في المقبرة مع الكراهة بخلاف أحمد ، هل إذا لم تأخذ برأيه قللت من شأنه؟

أنت أخذت بالدليل الأقوى الذي عليه النصوص وليست تقليلا من العلماء

ثم تتبعها التهييج بالأمور والإتصالات بالخارج ووو...

ثم يقولون أنا لا نفهم مابه وهناك محرّشة ..!! ،هذا يستحيل وهذا غير موجود ،إذ لا أحد يُحَرِّش بي .

أول من بدأها الهضابي ، وكذلك إرسال الناس يُصورون ويكذبون ويتربصون بالناس، هذه ليست طريقة الأخوة الإيمانية والتناصح ويدّعون أنهم عندهم ملفات ثم يهددون فلان وفلان ،إذا لم تفعل كذا نخرج ملفّك، نحن لسنا تنظيما نحن نعلم الناس شرع الله.

الشيخ يسأل السائل قائلا: هل أنت عندما تكلمت الآن تلبّس عليّ؟ ،هل أنت مع هذا القول أم لا؟ أي تقدم كلام النبي صلى الله عليه وسلم أم كلام غيره؟ السائل :نعم

الشيخ : هؤلاء القوم لا يريدون أن يفهموا هذا هو لبُّ المشكلة ، أما مسألة طاعة الحاكم ، نقول أن الطاعة في المعروف وكلام النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على الحاكم والمحكوم ، هذا هو المنهج السلفي.

كما قال الأمير الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوا....فقال النبي صلى الله عليه وسلم :**إنما الطاعة في المعروف ...الحديث**

أما الصلاة في الأبنية بيّناها ،نخرج علينا الصعافقة الأول ببيان ينكرون ويعارضون دون حجة ولا أدلة.

نقول : أين هو قول الألباني وابن باز ومقبل إذا أحببتم أن تتبرؤوا منهم فلكم ذلك .

أنت إذا لم ترد الصلاة صلاة الجمعة في الأبنية فلك ذلك .

هل سمعت منهم ردا على الصعافقة أو وقفوا موقفا سليما ؟ ،لا يوجد

ولم يرجعوا إلَيّ في مراجعة المسائل ،وهذا كله لم يحدث

تقول لهم: اذهبوا إلى الشيخ ،يقولون : لِمَ نذهب ؟

السائل : يقولون محمد زرارقة ونبيل باهي هم الذين أثاروا الفتنة ؟

الشيخ: ليست لهم يد لا من قريب ولا من بعيد أنا بينت لهم الحق فرجعوا إليه وبينوه للناس ودافعوا عنه .

الصحابة رضي الله عنه لمّا ظهر فيهم الطاعون وكان مستفحلا ،فيهم من قال نصعد الجبال ونتفرق في الشعاب فأجمعوا على أن لا يصلوا إلا مجتمعين ولم ينقل عنهم أنهم صلوا متباعدين بالرغم من كثرة الوفيات ،ربما في اليوم يدفنون عشرة أو أكثر.

الحاصل أنَّ هؤلاء تسرعوا ونظروا إلى بمنظار غير شرعي بل بمنظار عاطفي ،كان حريا بهم أن يحاسبوا أنفسهم ويجاهدوها لتستقيم على الشرع،

أما إخراجهم الناس من المساجد هذا مبني على ردهم للأحاديث و

إذا ردوا الحديث ماذا نقول لهم ؟!

الذين مشوا على هذا أي على إخراج الناس من المساجد وهذا ليس من الدين في شيء، بل سطّروا خطوطا في المسجد وأن يقف كل واحد في مكانه وأخبروا على أن من أراد أن يدخل بينهم فأخرجوه، الله أمر بسنة التدافع أي بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال ووو...

هذه كلها مسائل منهجية

نحن لا يهمنا ما يقولون ،نقول الكلمة ونمضي وإن أحبوا أن يخالفونا المهم أن يكون الإنسان على الكتاب والسنة لا يكون مع الهوى ولا مع الرأي المرسل الخالي من الدليل بل مع الرأي المسند إلى الدليل الصحيح وليس له معارض ،وإن كان له معارض أقوى منه نكون معه .

أما الوشاية فالذي له مرض في قلبه يذهب إلى المشايخ في الحجاز يعطيهم صورة مشوهة ليصدروا له حكما مطابقا لما يهواه.

على الأقل يقول: هذا صواب لكني لا أستطيع أن أفعل كذا وكذا ،مثل من تقول له :درس الجمعة بدعة ،فيقول :قال فلان به ،على الأقل ابق مع الحديث وقل المطرقة على رأسي ومضغوط عليّ ولا تردّ الحديث وتنسب الخطأ إلى الحديث، فلا بدّ أن تسير مع الحق أينما كان ،ليس يسير على الهوى ،يقول : أنت لست مثل عبد المحسن الذي أجاز درس الجمعة ،حتى الإمام مالك الذي عنده الموطأ لا نأخذ عليه إذا لم يأت بالدليل

(هذا هو المنهج السلفي)

ولكن :

ولو نفخت في نار لأضاءت

ولكنك تنفخ في رماد

أسمعت إن ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

تمت والحمد لله وحده

نقله: #أبو_البشائر مع معاونة أخ جزاه الله خيرا

النشر في قناة منهج أهل الأثر ومجموعة (مناقشات) في التليجرام

الأحد ٣٠ رمضان ١٤٤٣هـ

-تتمة- لمجلس العلامة فركوس ليوم الختامي من شهر رمضان لعام ١٤٤٣ ه مسائل منهجية فقط

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فهذه من ضمن الأسئلة المنهجية الموجهة لشيخنا الكريم أبي عبد المعز محمد علي فركوس حفظه الله تعالى :

السؤال الأول :

- شيخنا الكريم إلتمسنا لكم موقفين يدلان على ثباتكم وصبركم على المخالفين

أولا: اجتهادكم في مسائل ثلاث وكذلك بوجوب التراص وعدم صحة الصلاة بالتباعد وتبيين ذلك بالأدلة.

الثاني: اختياركم عدم الخروج للصلاة في المسجد مع توجيهكم بما أفتيتم به .

فهلا وضحتم لنا أسباب ذلك ؟

الجواب:

بالنسبة للمسألة الأولى فقد سُئلت من قبل إخوة من بلجيكا عن حكم الصلاة في الأبنية لمّا كانت كورونا هناك فأجبت ،وهذا قبل أن تكون هذه المسائل ولكن لمّا منعوا المساجد وكان التقليد جاءت المسألة التي وجهها البلجيكيون ، وهي كانت موجها إليهم لكن

حكمها عام يشمل غيرهم فقامت جماعة فنشروا بيانا وافقوا فيه الصعافقة الأول وألحقوها "في مسألة الصلاة في الأبنية، سئلت من طرف إخوة فأجبت، و هذا قبل ظهور هذه المسائل، لكن لما منعوا من اتباعنا و اتبعوا المجاز ... جاءت الفتوى، فقامت جماعة و نشروا بيانا (الصعافقة الأوائل) .. و لحقهم من لحقهم، و ألحقوها إلى الشيخ محمد بن هادي، وقال بدعة، ثم إلى الشيخ الرحيلي ..

و هذه قال بها الألباني و بن باز ... و مأخذ هذا الحكم من شروط الجمعة (لا يوجد نص فيها) و لكن من الحديث (**فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم ... الحديث**)، و قول عمر رضي الله عنه (**جمعوا حيث كنتم**) ...

كيف يقال كلام شاذ ؟!! و قال به الألباني و بن باز و مقبل ..."

هذل القول قال به الألباني وابن باز ؟

ابن باز قال: المسجون يصليها في سجنه .

نأخذ الحكم من شروط الجمعة ،هل يشترط العدد أم لا؟

منهم من اشترط اثنا عشر شخصا ومنهم من اشترط أربعون ومنهم من اشترط ستون والصحيح لا يشترط فيها فإثنان فما فوق ، كيف تكون بدعة ؟كيف هؤلاء الذين كتبوا أن يكون كلامهم شاذ ؟

أما الصعافقة فسمعوا الديك يصيح فصاحوا بصياحه ونحن سكتنا ذلك الوقت ولم نخض ، ثم جاءت بعدها مسألة التباعد ، لم أود أن أكتب فيها لما رأيناه في مسألة صلاة الأبنية ثم قلت: حتى لا يضيع الحق أكتبها عن طريق محب العلم يسألني مرة بمرة ويكتبها بجهوده ويخرجها من بحثه حتى ظهرت ، ثم قامت قيامة إخواننا على محب العلم ، وقالوا مجهول . والأصل أن ترد على محب العلم بالعلم، حتى وإن كان مجهول .

قالوا: نحن نقبل الكلام في ذاته كونه يخفي اسمه ورد الكتابة بدعوى الجهالة يكون في اثبات الأحاديث أما هو فقد أتى بأحاديث وأدلة صحيحة ،قلت لهم: محب العلم أعرفه، هو من طلبة العلم الأذكياء الذين لهم ماجستير في الشريعة وعندهم بغية في الدكتوراه،فأبوا ،قلت لهم اسمه، في كل مرة يخرجون لنا أشياء، ثم لمّا زادت المسائل كتبت ،لمّا تكلم السحيمي ، **قلت** : مادمت تطعن في المشايخ وتقول طريقة الخوارج وتقول... كذا وكذا هات الأدلة ؟ وبعدها وضعتها في الموقع وهي موجودة الآن.

قلنا : لم يفعلها الصحابة ،ولا ذكرت هذه المسألة في العصور والدهور التي مرت ولم تكن ولمّا لم تكن ،يقولون: تطعن في الحاكم ،وأنا أقول: الحاكم طاعته ليست في العبادة ،إذا نهاك عن صلاة مشروعة لا يجوز اتباعه.

أما المسألة الثانية : فعدم خروجي للصلاة ليس بسبب كورونا، بل من أجل التجمّع ،يقولون الشيخ يخالف الحاكم بالإجتماع ،أقول:هم (يقصد الطلبة) يأتون يسألون فلا بدّ من الإجابة وبعد الإجابة تأتي المصافحة نطيل فيها .

وأنا احتسبتها لله ، وأنا بغيتي أن أصلّي في الصفوف الأولى كوني منذ كنت صغيرا لم أتخلف عن الصلاة في المسجد كسلا،فقد كنت أذهب مع أبي رحمه الله إلى المسجد الذي كان منشؤه منذ الستينات تقريبا وهو في القبة القديمة قبل أن يفتح هذا المسجد ثم كذلك لما فتح واضبت عليه .

ممكن بعد العيد لا أخرج للصلاة خشية هذا ،فيقولون (يعني السلطة) أعطيتنا وعدا أن لا تُجمّع ثم تخالف وإذا خرجت يجتمع من حولي الطلبة فأقع في الإحراج مع الجهات المعنية.

السؤال الثاني للأخ محمد كربوز وفقه لله :

▪ **بعد حصول ما حصل ظهرت بعض المخالفات المنهجية ،وهذه المخالفات لم تذكر ولم يصرح بها وربما لم تذكر في"شهادة للتاريخ" فهل يُعد ذكر هذه المخالفات إفتياتا عليكم ؟ منها أنَّ أحدهم أوصى بدعم حساب إلكتروني صاحبه يدعو لحماية الديمقراطية .!**

الجواب:

"شهادة للتاريخ" كتبتها بعد أن اتصل بنا في الجمعة عبد النصير وبدأ يحلف يطلب منّي أن أكتب بيانا ،قلت: هذا الأسبوع أكتب وأبعثها للجماعة ،وحقا كتبتها وبعثتها قبل الجمعة كتبت الأمور التي كانت في بالي بل أهم الأمور التي أراها وهناك جزئيات لم أطلع عليها هذه المسائل كي أبيّن الإستقالة عن الجماعة، واحد يمشي على الطريق ،يطردون الناس من المساجد وو...

لا أستطيع أن أكمل مع ناس يمشون على هذا الطريق ويطردون المصلين من المساجد من أجل التراص ، لا أواصل العمل معهم ،لأن كل واحد يقول أنا على الكتّاب والسنة من الناحية النظرية أما من الناحية العملية فلا أرى ذلك.

لذلك كتبنا الأمور التي نعرفها فقط ،توجد أمور هامشية لم نذكرها وأمور أخرى لم نكن نعلمها أنذاك .

السائل: هذه حقيقة هي أنَّ دعوتكم كدعوة الأئمة تعرف بالشمولية، ومن أراد أن يتحقق من هذا فلينظر في موقعكم من خلال دروسكم حاربتم التمييع بجميع أشكاله والديمقراطية مثلا وموقفكم الصارم من بعض الحزبيين وجمعية العلماء المسلمين الحديثة .

من خلال بيانكم ظهر بعض المميّعة وظهر حساب صاحبه يلزم الشباب بالديمقراطية

الشيخ: الأصل في الداعية أن يدعو إلى التوحيد ويبين الشرك، ليس الشرك الأول فقط وإنما يبين كل الشرك وخاصة في الوقت الذي يعيش فيه والناس عنه غافلون ولا يخش لومة لائم .

قال الله تعالى:"{ **تبيِّننَّه لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ** } [آل عمران ١٨٧] وبعد ذلك يكتمونه إمّا لا يعرف ،فنقول لازم عليه أن يعرف هذه الأمور و الإتجاهات الباطلة و يبينها على حساب القدرة ويصادمه الناس وإما شيء آخر .

فلم نجد ذلك سواء من الصعافقة الأول أو هؤلاء فلم نجد مساندة من الداخل،

بل كان عندهم الخوف ولسان حالهم يقولون :ليس وقتها ، بل نصحني أحدهم قائلا لِمَ كتبتها ،هذا خطأ ليس وقتها !!

قلت: أنا أرى أنه لا بدّ من البيان ، لابدّ من البيان ولا نترك الأمور تتراكم ،بل تجدهم يقولون :في لإنتخابات يختار الأصلح وكذلك البرلمان ، وهو يدخل في التشريع بمعنى يشرع مع الله ،كيف يدخل واحد أصلح في مكان ليس صالح؟ الله لا يقبل مشرعا غيره ،كيف يكون مشرعا أصلح ؟!

غير هذه الأمور كثيرة وهذه منها ، فهذه الأمور لم أتعرض إليها وإن كانت موجودة ليس فيها إفتيات عليّ .

لابد أن تلاقي عقبات في الطريق ومعارضة وتلقى المناوئين والشانئين والمعترضين والمنتقمين وتجد اللائمين الذين يكثرون اللوم ويعاتبون عليك أن تستخير الله والله ناصرك أقمنا الشهادة عليهم وبيانا الأمور والحمدلله. لوتركوا المجال أفضل نزيد البيان .

إذا لم يستطيعوا تحطيمك يختلقون لك التهم ،يقولون: له نفس خارجي ،خالف الشيخ ربيع، أنا أنظر إلى الدليل، وهم يقولون خالف فلان وفلان ..و الله وفقنا إلى القدرة على النظر في المسائل والأدلة ، يقابلونك بالتقليد ،أو يقولون: خالفت الشيخ ،خالفت العذر بالجهل الذي يقول به الألباني ... كذا وكذا...، أنا مع الدليل ، إذا كان الدليل قويا قلنا به .

أما من حيث تطبيق وتوضيح المنهج ،فهؤلاء يجمعون على ضعف الشيخ فركوس في المنهج، ومن الذي هو ضعيف في المنهج الآن بعد هذه الأمور ؟!

الشيخ ربيع قال : الشيخ ضعيف في المنهج وهو لا يعرفني ذلك الوقت وقالها له ماضي، فأخذوا بهذا قالوا ذلك ولم أقل شيئا وقالوا نحن من صنعاه !! كيف صنعوني وهم كانوا يدرسون عندي.؟! انتهى

وسئل شيخنا الوالد حفظه الله سؤالا اخترنا أن نجعله خاتمة لهذه المسائل لأنها وصية جامعة من عالم ربّاني مشفق على أبنائه فكانت كالترياق للقلوب وكالبلسم للأبدان .

السؤال:

سيكون هذا آخر مجلس من مجالسكم إلى أجل يعلمه الله ونحن في زمن الفتن نريد نصيحة نستعين بها على الثبات على الحق المبين؟

الجواب :

نقول كلاما خفيفا ، المرء يضع في الحسبان أنه إنما وُجد في هذه المعمورة لعبادة الله وحده لقوله تعالى: "**وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون...**" الآية

فالمرء يولد جاهلا ثم يطلب العلم ويعرف الحلال والحرام، ويعرف ما هي الأسباب التي تقرب إلى الله وما هي الأسباب التي تبعده عن الله، فيعمل جاهدا في العمل على التقرب إلى الله ويتق الله في محارمه ومنهياته .

فهذا المراد بالتقوى الذي ينصح به الأنبياء والرسل ،أن يتقي كل ما حرّمه الله من شركات وبدع معاصي ومنكرات ومما لا يرضاه الله من فساد ، عليه أن يتركه ويجتنبه ويعمل بما أمر الله به إذ التقوى تستلزم العلم ،لأنه لا يعرف هذه إن كانت حلالا أم

حراما حتى يتقيها ،ولا يعرف أنها جائزة أو غير جائزة ،لا بد من معرفتها عن طريق العلم ،والعلم هو قال الله قال رسوله ،لأن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن وبه تعرف القرآن والسنة، وبيّن العلماء المسائل التي لم يرد فيها المعنى الحلال والحرام والصورة الظاهرة خاصة مع مرّ الزمان و تظهر أشياء توجب الإجتهاد إن كان الشخص وقع في شبهة جاء الحديث وبيّن هذه الشبه لا بدّ أن تجتنب لقوله صلى الله عليه وسلم:"الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس..."الحديث

إذن هذه الشبهات ينبغي أن يتقيها ويعمل بالحيطة ،والحيطة تكون تارة مستحبّة وتارة واجبة ،هذه كلها داخلة في تقوى الله ،يعلم أن الحيطة واجبة في هذا الباب مثلا فيعلم الحلال والحرام فيمتثل أو يجتنب ،فكل نصيحة من نصائح الأنبياء والرسل إلا وهي مبنية على تقوى الله، لذا في كل نصيحة الإنسان يأمر غيره بالتقوى والتقوى لا بدّ لها من علم يعرف أن هذا حرام والواجب عليه أن يتقيه ،فإن فعل الحرام فلم يتق الله،وهكذا...

لا بدّ أيضا حتى يكون متصفا بالتقوى لا بدّ من التنافس على التقوى والعمل الصالح حتى يتصف بما كان به عباد الرحمن حيث كان من مطالبهم التفَوُّقُ بتقوى الله حيث قالوا : { **وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** } [الفرقان ٧٤]

فإمامة المتقين معناها تَفَوُّق تقوى الله ،والتفوق في تقوى الله فيه الإبتعاد عن النار والقرب إلى الله وكلما ابتعد عن الله قرب من النار ،ويتصف بهذه الصفة صفة أهل الإيمان ،وصفة أهل الإيمان أنهم : { **أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ** } [المؤمنون ٦١]

وكذلك المستحبات ولا يتعلم أضدادها ،لأن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده إن أمرهم الله بالصلاة بادروا إليها، يعني لم يتركوها ولم يفعلوا ضد الصلاة ونفس الشيء للصوم وو....

يفعلون الأصل ويدعون أضداده، فهذا من طريق عباد الرحمن، وحتى يُوَفّقوا لذلك لا بدّ أن يتصفوا بصفة الإخلاص ويتخلقوا به، فقد يشوب هذا العمل الصالح شائبة الشرك إن لم يخلص ،ويهدم بنيانه فلا بدّ أن يعرف الشركيات ،كما قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:"**كان الناس يسألون عن الخير وكنت أسأل عن الشر مخافة أن يدركني..**"، فالذي يعرف الشر يجتنبه ولا يقع فيه .

بداية ذكرت أنه لابد عليه أن يطلب العلم ليعرف المأمور والمنهي والحلال والحرام والإخلاص والشرك ،ثم إن علم ذلك لابد أن يعمل به ،ونحن في إطار العمل نُذَكّره بأن التقوى تحمل في معناها الصدق ،أي يبقى صادقا ويستمرّ عليه ومُزَكّيا نفسه ومطهرها من كل دنس يدنسها ،ولا يسعه ذلك إلا بخطوات منها :

١/التوبة:

لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول :"**إني لأستغفر الله وأتوب إليه أكثر من مئة مرة** "**وفي رواية :"أكثر من سبعين مرة**" مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر وكان يستغفر الله، هذا ليكون عبدا شكورا ، إن أخطأ يبقى هذا الخطأ كنقطة سوداء حتى يصبح الغِلُّ على قلبه وهو الرّان ،فينظر إلى الأمور بغير نظرة شرعية ،بغير إحساس شرعي وهو نوع من النفس اللوامة ، فكلما وقع في شيء يتوب ويرجع ويكثر الإستغفار والآيات التي تحث على التوبة والإستغفار كثيرة جدا في القرآن ،إذ لابد من توبة نصوح والمراد بها أن لا يعود إلى هذا الفعل وينيب إلى الله ويستغفره ويرد المظالم إلى أصحابها لأن أخذها ليس من تقوى الله،ولا يُصرُّ على العودة إليه،ثم يستتبعه بالعمل الصالح

فسبب العلاج والنجاح هو التوبة قال تعالى:" { **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**} [النور: 31]، والإكثار منها فيه عبادة وداخلة في الباقيات الصالحات.

٢/مراقبة الله في كل الأحوال:

قال الله تعالى: { **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** } [النساء ١]

يعني دائما يشعر بالمراقبة الإلهية له في كل أفعاله سواء في الفعل الواجب عليه أو المستحب، يستشعر بحضرة الله تعالى أنه يراقبه لأن في المراقبة يستشعر أن الله يراقبه ، فالذي ليس له المراقبة يقع في الرياء ، مثلا :يحس بأن الناس يراقبونه فيزين العمل لهم . هذا الذي يتأثر به الداعية في محيطه الدعوي، لابد أن يشعر بمراقبة الله له ،لايستطيع أن يغش ،يقول:كيف أغش والله مطلع عليّ قال تعالى:" { **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ**} (الملك - ١٤)

ينبغي أن يحذر الله في مراقبته له ويخشى الله تعالى، فالبائع الذي يغش ويطفف ليس له مراقبة ،فتحكم على الشخص من لوازم هذا لأنه من له مراقبة لا يأت بهذا، كذلك الداعية لابد له من مراقبة الله تعالى فلا يغش ولا يراوغ ويذهب ذات اليمين وذات الشمال ،نفس الشيء الذي يغش في الإمتحان والبيع .

كل الأمور التي تستوجب الفتوى فلا بدّ حتى تتحقق أن يكون عنده شعور بأن له مراقب من فوقه يراقبه.

فلا بدّ بعد التوبة من مراقبة.

٣/من الخطوات التي تستوجب التقوى أيضا،المحاسبة:

كل ما فعله في اليوم يحاسب نفسه عليه، هذا الشخص الذي نصحني مثلا مذا أفعل تجاهه ،لأنه ربما بحكم الغضب قد يردّه أو قد يحط من شأنه ،فعليه أن يحاسب نفسه

قد يظن فيه الظنون السيئة ،قد يأكل ماله،في ذاك الوقت حين لا يكون فيه الشعور بالمراقبة الإلهية يفعل هذه الأمور وإذا كان في يده رزق الآخرين ربما يأخذ منه فالواجب عليه أن يراجع كل هذه المسائل،سواء وقعت له في الساحة أو خارج الساحة أو في الأموال ومعاملة الأشخاص ،ربما في مصاحبة المردان مثلا ،خاصة إذا أتاه آت وقال له :أنت أراك تصاحب فلانا ،فيقول له دعني وشأني، نقول له ليس هكذا ،لأنه أراد أن ينقذه.

فغالب الأمر أن الإثم يظهر ويحكّ في الصدر ،فبعد محاسبة الإنسان نفسه يعاود ويصحح بسرعة،خاصة في مجال الفتوى يمكن أن يخطيء،وممكن يعمل بها المستفتي،وهو ربما قد عجّله بالمسألة فأجابه وبعدها أحسّ أنه أخطأ فيبدأ يبحث عن الشخص الذي استفتاه لينقذ نفسه ،يحاسب نفسه إن كان له زوجات هل عدل بينهن،هل يقوم بصلة الرحم أم لا......، عليه أن يحاسب نفسه،إذن لابد له من المحاسبة

ولمّا نقول محاسبة ليس معناه لاتوجد مراقبة،لأن الدوافع في المحاسبة هي المراقبة

قال الله تعالى : {" **فاتقوا الله ما استطعتم**" }،إذ التقوى منوطة بالإستطاعة .

٤/بعد المراقبة والمحاسبة تأتي المجاهدة:

لأن النفس غالبا تهوى الأشياء وليس لها حدود،وممكن ماتهواه فيه تجاوز ،مثلا من الحلال إلى الحرام، يلزمه أن يعمل جاهدا كي يقومها ولا يدعها تذهب يمينا وشمالا ،حتى الراعي كما في الحديث :"**كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه**" الحديث.،

لأنه إذا رعى حول زرع الغير يمكن لتلك الأغنام أن تدخل الزرع وتأكل منه

كذلك الحال الميلان إلى الشهوات والشبهات،لابد أن يُقَومها ويردها

عليه أن يحرص على مجاهدة نفسه ليضعها على السكة ،فإذا زاغ وجب عليه أن يرجع ،وهذا في كل الميادين.

ممكن أن يكون الإنسان بدون مجاهدة لنفسه فتصير العاطفة تتغلب على الشرع

مثلا :يغلب الجانب المالي ،أمثلة على ذلك:

امرأة تعمل أو رجل له منصب مالي أو دعوي

هذا الرجل يعمل في البنك ويتقاضى شهريا خمسة عشر أو عشرون مليونا وتقول له العمل في البنك لا يجوز لأن فيه الربا

أو هو يعلم لكن نفسه لاتطاوعه على الترك لكثرة طموحات النفس،فلا يستطيع أن يُقومها لحظوظها.

هذا ليس له مجاهدة للنفس ليعيدها إلى الطريق ،هؤلاء غالبا الذين لا يرجعون إلى الطريق، إمّا بهم الكِبْر أو الحسد أو الرغبة المالية ،مثل إبليس لعنه الله، قال له الله تعالى أسجد مع الملائكة فامتنع، منعه الكبر، **"قال خلقتني من نار وخلقته من طين"** كبرا ،رأى منزلته أقوى ، كذلك كل الملوك تقريبا يمنعهم الكبر فلا يرجعون ، كذلك الذين لهم المناصب، رئيس أو داعية مشهور ....لا يرجع ،يمكن يكون الحسد أيضا يمنعه كثيرا ممن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية لم يسلموا حسدا لأنه أسلم فلان وفلان منعهم الحسد من الإسلام فهنا لازم له من مجاهدة ، كذلك النزوات المالية مثل المرأة التي تعمل أو الرجل الذي يعمل في البنك يمنعه المال من الرجوع ،فهذه الأموال التي يتقاضونها محرمة لذاتها فلابد أن يخرج في الحين ويتخلى عن هذا العمل ،وهذا الرجل عليه أن يبحث عن عمل يبعده أن النار.

فالمجاهدة تتطلب كل من المراقبة والمحاسبة ،فلو أن هذا الرجل قبل أن يدخل إلى البنك سأل ويجاهد نفسه من أجل تزكيتها وإصلاحها وإبعادها عن التدنيس والإنحراف وعن طرق الغواية، هذا لنقول أن فلان مجاهد حقيقة لكي تكون النفس مطمئنة
والنفس أمارة بالسوء إن لم يجاهدها تأخذ به إلى الهاوية،فيقع في الزنا والربا و......
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" **تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة تعس و انتكس وإذا شيك فلا انتقش**"الحديث
ليس له مراقبة ولا محاسبة ولا مجاهدة.
الحاصل إذن : تقوى الله تستلزم أمورا منها : _طلب العلم لمعرفة الحق من الباطل
_تستوجب أن يقف المرء وقفات سليمة صحيحة وأن يزكي نفسه بشتى هذه الخطوات المذكورة آنفا (التوبة ،المراقبة،المحاسبة، المجاهدة)

تمت والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الكريم.

نقله: حمزة #أبو_البشائر مع معاونة أخ جزاه الله خيرا
النشر في قناة منهج أهل الأثر ومجموعة (مناقشات) في التليجرام
تم الفراغ منه يوم الثلاثاء ٢ شوال ١٤٤٣هجري.

نسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يعتق رقابنا من النار وأن يثبت قلوبنا على الحق المبين، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.